

## الغدير

[26] فتشفعوا لكبائر أسلفتها \* قلقت لها نفسي وقل رقادها جرما لو أن الراسيات حملنه \* دكت وذاب صخورها وصلادها هيهات تمنع عن شفاعة جدكم \* نفس وحب أبي تراب زادها صلى الإله عليكم ما أرعدت \* سحب وأسبل ممطرا أرعادها وله قوله من قصيدة تناهر الاثنين والتسعين بيتا: كيف السلامة والخطوب تنوب \* ومصائب الدنيا الغرور تصوب ؟ إن البقاء على اختلاف طبائع \* ورجاء أن ينجو الفتى لعصيب العيش أهونه وما هو كائن \* حتم وما هو واصل فكريب والدهر أطوار وليس لأهله \* إن فكروا في جالتيه نصيب ليس اللبيب من استغر بعيشه \* إن المفكر في الأمور لبيب يا غافلا ! والموت ليس بغافل \* عش ما تشاء فإنك المطلوب أبديت لهوك إذ زمانك مقبل \* زاه وإذ غض الشباب رطيب فمن النصير على الخطوب إذ أتت \* وعلا على شرح الشباب مشيب علل الفتى من علمه مكفوفة \* حتى الممات وعمره مكتوب وتراه يكدح في المعاش ورزقه \* في الكائنات مقدر محسوب إن الليالي لا تزال مجدة \* في الخلق أحداث لها وخطوب من سر فيها ساءه من صرفها \* ريب له طول الزمان مريب عصفت بخير الخلق آل محمد \* نكباء إعصار لها وهبوب (1) أما النبي فخانه من قومه \* في أقربيه مجانب وصحيب من بعد ما ردوا عليه وصاته \* حتى كأن مقاله مكذوب ونسوا رعاية حقه في حيدر \* في " خم " وهو وزيره المصحوب فأقام فيهم برهة حتى قضى \* في الغيظ وهو بغيظهم مغضوب ومنها قوله في رثاء الإمام السبط عليه السلام: بأبي الإمام المستظام بكربلا \* يدعو وليس لما يقول مجيب

(1) الاعصار: ريح ترتفع بالتراب. الهبوب من

الرياح المثيرة للغبرة. [\*]